ظاهرة الضعف اللغوي لدى طالبات كلية العربية الحكومية للبنات غورون دوظي، كنو : نيجيريا
دراسة تطبيقية في التذكير والتأنيث

إعداد

مريم صغير سليمان

شعبة اللغة العربية

كلية التربية الفدرالية بِثِ: كنو نيجيريا

maryamsagirsulei@gmail.com +234 8027275588

ملخص:

تعد مشكلة الضعف اللغوي من أبرز المشاكل اللتي يتواجهها طلبة اللغة العربية الناطقين بغيريها، خصوصا البنات، كما تعد ظاهرة بارزة في الحقل المعرفي عند الأداء الفعلي للكلام سواءأكان هذا الأداء منطوقا أم مكتوبا، وقد تأكد في ضوء ذلك واجب الاهتداء إلى الأسباب الكامنة وراء تلك الأخطاء، لهذا تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المشكلة مع إبراز الأسباب المؤدية إليها، بغية توصيفها وضبطها وحصر مجالها الإجرائي، اتخاذ ظاهرة التذكير والتأنيث كأنموذج الدراسة، مع اقتراح الطرق للانفلات عنها نتيجة لازدياد عدد الراغبين في تعلّم اللغة العربية في ديار نيجيريا. وهذا كله وراء استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

المقدمة:

اللغة هي الوسيلة التي يُعبّر بها الأفراد عن أنفسهم وما يدور في ذهنهم، وهي لسان الأمة، وهويتها، وجوهرها، وكيانها، فلا يُمكن أن تنشأ دولة مستقلّة لها سيادة وقوانين خاصّة بها، وحضارة، وثقافة دون لغة تميّزها عن بقية اللغات الأخرى، وفي اللغة العربية كسائر اللغات تلعب موضوعة الجنس اللغوي (grammatical gender)، التذكير والتأنيث، دوراً محورياً جداً في نحو اللغة العربية وفلسفتها وقد يعكس هذا أهمية الجنس في الحياة العربية، إلى أن أشار بعض اللغويين بأن "رُبع لغات العالم اليوم قرابة الستة آلاف لغة، تميز بين جنسين (gender, genus)"[1] ، مذكّر ومؤنّث، كما هي الحال في لغات هندو–أوروبية كثيرة مثل الإسبانية والفرنسية والإيطالية والروسية والهندي[2] وقد حظيت الحضارة العربية الإسلامية بأمجاد وبناء ثقافيّ عريق في فترة الحكم الإسلاميّ؛ لأنّ أجدادنا المسلمون لم يفرطوا بلغتهم العربية، بل أعلوا من شأنها وتباهوا بها دون كللٍ أو مللٍ، ولكننا اليوم نشهد تحدياً أمام أنفسنا ألا وهو ضعفنا في اللغة العربية، رغم كونها لغة

فصاحة وبلاغة التي ازدهرت بها الحياة العقليّة والفكريّة في العصور السابقة، ولغة الدين، والعلوم، والفنون، والآداب التي اكتسبت قوّتها من إبداع أهلها، وفي هذا المقال تحاول الباحثة رسم الضعف اللغوي وأسبابه لدى طالبات كلية البنات العربية بغرون دوظي، في تخصص نوة التذكير والتأنيث كموضوع الدراسة، مع إقتراح الطرق المتلي لعلاج المشكلة، وتتكون الورقة من محاور خمسة:المحور الأول: مفهوم الضعف اللغوي. المحور الثاني: نبذة عن كلية البنات العربية الحكومية غورن دوظي، المحور الثالث: أسباب ضعف الطالبات في التذكير والتأنيث. المحر الرابع: نماذج ضعف الطالبات في التذكير والتأنيث. المحور الخامس: الطرق المقترحة لتدريس التذكير والتأنيث لدى طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها. ثم الخاتمة التي فيها ملخص المقال والنتائج

المحور الأول: مفهوم الضعف اللغوي.

يشير المدلول اللغوي للفظة "الضعف" إلى العجز والهزل، وفي اللسان: "الضَّعف والضُّعف: خلاف القوة، وقيل: الضُّعف، بالضم، في الجسد؛ والضَّعف، بالفتح، في الرأي والعقل، وقيل: هما معا جائزان في كل وجه، وخص الأزهري بذلك أهل البصرة فقال: هما عند أهل البصرة سيان يستعملان معا في ضعف البدن وضعف الرأي."[3] قال الأزهري في تهذيبه يقال ضعف الرجل يضعف ضعفا وضعفا، وهو خلاف القوة،[4] ومنه قوله تعالى: **{الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير}** [5] قال الجوهري: " الضعف والضعف: خلاف القوة. وقد ضعف فهو ضعيف، وأضعفه غيره. وقوم ضعاف وضعفاء وضعفة. واستضعفه، أي عده ضعيفا."[6]

أما الضعف اللغوي عند اللغويين يطلق ويُراد به "تدني القدرة اللغوية إلى الحدّ الّذي لا يُمكّن التلاميذ من استخدامها وظيفيًا، إذ يأخذ هذا الضعف أشكالًا كثيرة؛ مثل ضعف النطق، أو الكتابة، أو التعبير، أوالقراءة، أو الاستماع، وغيرها من المشاكل الّتي تؤثّر مباشرةً على قوة اللغة".[7]

المحور الثاني: نبذة عن كلية البنات العربية الحكومية غورن دوظي:

أسست كلية البنات العربية الحكومية غُورَنْ دُوظي سنة 1977م، أسستها حكومة الولاية، تحت رئاسة كنل ثَان بللو، وخصص لها مقر بحارة شرطا، باسم كلية المعلمات العربية الحكومية شرطا، ثم انتقلت إلى مقرها الحالي، وقد بدأت بفصلين وسبعين طالبة أكثرهن من المدارس الإبتدائية الإسلامية وستة من المدرسين والمدرسات والآن لها ألفين خمسمائة وأربع وعشرون طالبة 2524.مزدوج بين الطالبات الخارجية والداخلية[8] ولها سبعا وثلاثين فصلا وتخرجت الكلية الدفعة الأولى عام 1982م.[9]

عميدات الكليات:

1- الحاجة ت، م هما رحمها الله سنة 1977م – 1998م.

2- الحاجة زهراء سابو نَنُونُو سنة 1998م– 1987م.

3- الحاجة رابعة علي غلاديما سنة 1987م – 1991م.

4- الحاجة ميمونة كبير خليل سنة 1991م – 1995م.

5- الحاجة يَاغَنَا محمود أمين سنة 1995م - 1998م.

6- الحاجة عائشة أدو أحمد سنة 1998م - 1999م.

7- الحاجة بلقيس خليل محمد سنة 1999م - 2002م.

8- الحاجة فاطمة أ. أمين سنة 2002م - 2008م.

9- الحاجة عائشة أحمد تكر سنة 2008م - 2013م.

10- الحاجة صفية علي ودل سنة 2013- 2015م.

11- الحاجة أمينة آدم صالح سنة 2015م - 2017م.

12- الحاجة لَوْرَةُ أَدَمْ طِيسُو سنة 2017م - 2017م.

لقد تطورت رتبة عميدة إلى المديرة من سنة 2017م إلى سنة 2018م؛ في زمن الحاجة رملة، ثم بعدها الحاجة عائشة أحمد تكر من 2018 إلى - 2019م ثم الحاجة حُسينة ثاني وَالِي من سنة 2019م إلى 2020م[10]، وبعدها الحاجة أُمَّ عبد القادر من 2020 إلى اليوم.[11]

أما بالنسبة لنظام الإدارة فهو كما كان لكلية معلمي اللغة العربية غوالى هو نفس الذي في كلية البنات العربية الحكومية إلا أن كلية البنات العربية لها الموجه الفني والموجهة الفنية.

أما أقسامها فهي ثلاثة أقسام ولكن في بداية أمر الكلية لها قسمين القسم العربي والقسم الإنكليزي[12]، ثم فتح بعد السنوات قسم تحفيظ القرآن وذلك في سنة 1988م وقد فتح طمعا لوجود الحافظات في الكلية ورئيس القسم الأول هو المرحوم أبوبكر آدم ثم المعلم أول اَلْكَنْتَرَا ثم المعلم الإمام زكريا ثم المرحوم عباس إبراهيم سعيد وحاليا كان رئيسه غوني هارون إدريس أبوبكر .

ولقسم التحفيظ مواد زيدت على المواد التي تدرس في قسم الدراسات الإسلامية وهي التي تسمى المواد الدراسات القرآنية : -

1- الترتيل

2- التجويد

3- القراءات

4- علوم القرآن

5- التشريع

المواد التي تدرس في قسم الدراسات الإسلامية هي:

1- الدراسات الإسلامية

2- اللغة الهوسا

3- اللغة الإنكليزية

4- اللغة العربية

5- الحساب

6- التدبير المنزلي

7- التاريخ الإسلامي

وأما بالنسبة لقسم الإنكليزي فهي على ثلاث مجموعات

أ- مجموعة العلوم ب- مجموعة التجارية ج- مجموعة الآدب.

فالمواد التي تدرس في تلك المجموعات هي:

1- الإنجليز 2- الحساب 3- هوسا

4- الدراسات الإسلامية 5- اللغة العربية 6-بيلوجية

أما مواد علوم التجارية فهي:

1- الإنجليزية 2- الحساب 3- هوسا

4- الدراسات الإسلامية 5- اللغة العربية 6-البيلوجية

7-الجغرافي 8- التاريخ 9- التدريب المنزلي

10- الإقتصاد 11- علوم التجارية .

ولم تزل الكلية في حالها القدير يتخرج منها فطاحلة الطالبات، يلتحقن بالجامعات ويشغلن بمناسب راقية بعد التخرج. منهن أساتذة الجامعات والكلية التربوية -كالباحثة-، والطبيات، والممرضات، والمحاميات، وغيرهن ممن يلعبن دورا فعالا في تطور المجتمع، ودفع عجلة الإسلام إلى الأمام.

المحور الثالث: أسباب ضعف الطالبات في التذكير والتأنيث.

تُعدّ مشكلة ضعف اللغة العربية من أبرز المشاكل الّتي تواجه الكثير من الأفراد، خصوصًا الالبنات في ديار نيجيريا، لأن اللغة العربية عندهن أضعف مما كانت عند الرجال، -وليس الذكر كالأنثي- وهذه المشاكل ترجع إلى عديد من الأسباب، منها:

1- مشاكل التأسيس العلمي للغة: وتتمثل في عدم الاهتمام البالغ بمهارة الكتابة في المقررات الدراسية، لأن أول ما يهتم به، في ديارنا هو تعليم الحروف التهجي، وإذا استعاع الطالب القراءة ينطلق مباشرة إلى تعلم

العلوم بدون المران إلى المهارة الكتابية، مع كونها من أكثر الأمور الّتي تساعد على تحسين اللغة العربية من حيث النطق، والقواعد، والنحو، والسياق.

2- الضعف في الأدب العربي: اعتُبر الأدب العربي من أهم الأمور الّتي تساعد التلاميذ على تقوية لغتهم العربية، إذ تراجع هذا الأدب بسبب الاستعمار والانفتاح الكبير على الثقافة الغربية، الأمر الّذي أدى إلى تراجع هذا الأدب بصورة ملحوظة؛ بسبب انكماش اصدارات الشعر والنثر والرواية والنقد والمسرح.

3- الضعف النحوي: انتشار الأخطاء النحوية بكثرة عند التلاميذ مع عدم تصحيح تلك الأخطاء، يؤدي إلى ضعف لغوي ملحوظ، إذ يجب على المعلمين متابعة هذه الأخطاء وتصحيحها أولًا بأول؛ للمحاولة من تقليل تلك الأخطاء والحدّ من انتشارها بين أوساط كبيرة كالمدرسة أو الجامعة.

4- قلّة القراءة: العزوف عن القراءة له تأثير كبير على الضعف اللغوي؛ بسبب كثرة المسليات المنتشرة بكثرة في العصر الحالي، خصوصًا انتشار مواقع التواصل الإجتماعي، إذ أدت هذه الأمور إلى انتشار الأخطاء اللغوية دون تصحيحها، وضعف التعبير عندهم، واستخدام اللغة المعرّبة وهي لغة تستخدم فيها الأحرف الإنجليزية بمعانٍ عربية، إذ يجب تحديث أساليب تساعد التلاميذ –خصوصا الطالبات– على الرجوع إلى القراءة؛ لأنها تعد عاملًا مهمًا في تفادي مشاكل الضعف اللغوي.

5- مشاكل التأسيس النفسي: إذ يلعب الجانب النفسي دورًا أساسيًا في مدى تقبّل الطالبات لتحسين لغتهم، لكن توجد معوّقات كبيرة تمنعهم من تقبّل تعلّم اللغة العربية، إذ تتجسّد هذه المشاكل في أربعة جوانب وهي: عدم الاهتمام بتعلم المرءة، (هذا في أول الأمر أما الآن فلا) ، والعجز عن الكلام بسبب الحياء والخوف من الضحك.

6- ضعف المعلّم: يؤثّر الضعف اللغوي عند المعلّم على قدرة الطلّاب اللغوية، الأمر الّذي يؤدي إلى نفور الطلّاب من العربية الفصيحة، إضافةً إلى إفلاس معجمهم اللغوي وتوقف نمو المعارف اللغوية لديهم، لذلك يجب على الحكومة أو المدرسة اختيار المعلمين الأكفاء الّذين يمتلكون مهارات لغوية جيّدة.

7- مشاكل جسدية: تتعدد مظاهر الضعف اللغوي المقترن بالمشاكل الجسدية، فتوجد أسباب فسيلوجية مرتبطة بحاسة السمع أو وجود عيب في أعضاء الكلام مثل اللسان، أو الفكين، أو الحنجرة، أو الشفاه، كما أن للذكاء دور فعّال في تعلم اللغة العربية، إذ تعتمد على قدرات أولية مثل الفهم اللغوي، والطلاقة الكلامية، كما أن للعوامل البيولوجية تأثير في الضعف اللغوي أيضًا، إذ أن التوافق العصبي الحركي الحسي للأجهزة له تأثير في اللغة اللفظية، كما أن نضج وتدريب الأجهزة الصوتية له الدور الفعّال في نمو وتطوّر اللغة إلى المستوى الّذي يمكّنها من آداء وظيفتها[13].

المحور الرابع: نماذج ضعف الطالبات في التذكير والتأنيث.

ظاهرة التذكير والتّأنيث في اللغة العربيّة تحكم معظم مفرداتها فالاسم إما مذكر وإما مؤنث، "فالمذكر ما يصح أن تشير إليه بقولك (هذا) كرجل وحصان وقمر وكتاب، وهو قسمان حقيقي وهو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان كرجل وصبي وأسد وجمل، ومجازي وهو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان وليس منها كبدر وليل وباب. والمؤنث ما يصح أن تشير إليه بقولك "هذه" كامرأة وناقة وشمس ودار، وهو أربعة أقسام لفظي ومعنوي، وحقيقي ومجازي"[14].

وعند اللجوئ إلى كتابات الطالبات في الكلية المختارة يوجد فشوء وقوع الطالبات في الأخطأ حيث يؤنث المذكر ويذكر المؤنث، ذلك لأن بعض الكلمات في العربيّة تختلف عن لغة الطالب الأصليّة، فيجد متعلّم العربيّة للطلاب الناطقين بغيرها، صعوبة في تصنيف الأشياء إلى مذكر ومؤنث، فقد تكون الكلمة مذكرة في العربية بينما هي مؤنثة في لغة الطالب، فأمثلة ذلك: (يد) مؤنث في العربية ومذكر في لغة هوسا، وكلمة: (السؤال) مذكر في العربية، ومؤنث في لغو هوسا، وهكذا...

كما يجد متعلم العربيّة في ديار نيجيريا صعوبة في إدراك بعض علامات التأنيث وتمييزها، وهي: التاء المربوطة، ألف التأنيث المقصورة، ألف التأنيث الممدودة، أو تمييز المؤنّث المعنويّ الذي يخلو من علامة التأنيث الظاهرة مثل: هند، سعاد، أوالمؤنث المجازي ك "نار، شمس، ورقة، أرض، سماء وغيرها. فمن الأخطاء الأكثر وقوعا في التأنيث والتنكير في كتابات الطالبات في كلة البنات العربية الحكومية بغورون دوظي ما يلي:

- تذكير **الفعل** حيث يقتضي السياق تأنيثه،(إسقاط علامات التأنيث)
- تأنيث **الفعل** المذكّر
- تأنيث **الخبر** حيث يقتضي السّياق تذكيره
- تذكير **اسم الموصول** حيث يقتضي السياق تأنيثه
- تأنيث **اسم الموصول** حيث يقتضي السياق تذكيره
- تذكير **اسم الإشارة** حيث يقتضي السياق تأنيثه
- تأنيث **اسم الإشارة** حيث يقتضي السياق تذكيره
- تذكير **الصّفة** حيث يقتضي السّياق تأنيثها

الجدول الآتي أمثلة على ذلك

جدول رقم (6)

الخطأ	الصواب	تصنيف الخطأ
هناك أشياء الذي لا أنسى به في حياتي	هناك الأشياء التي لا أنسى بها في حياتي	الخطأ في الاسم الموصول
السوق مملوئة	السوق مملوء	الخطأ في الصفة
الباب مفتوحة	الباب مفتوح	الخطأ في الخبر
وهذا دراجتي	هذه دراجتي	الخطأ في الاسم الموصول

طار الطائرة	طارت الطائرة	الخطأ في الخبر

تفسير أخطاء التأنيث والتذكير

يلاحظ أن أخطاء عدم المطابقة بين مكونات التركيب، وتحديدا بين المذكر والمؤنث بلغت حد كبير؛ حيث يتكرر مرارا في أغلب كتابات المتعلمين، وهذا الخطأ يرجع إلى صعوبة التفريق بين المذكر والمؤنث؛ ذلك لاختلاف الكائن بين اللغة العربية، ولغة هوسا في تصنيف بين الأشياء في التذكير والتأنيث، فعلى سبيل المثال: لفظ (يد) مؤنث في العربية، مذكر في لغة هوسا، ولفظ (الكرسي) مذكر في العربية مؤنث في لغة هوسا، وهكذا، طائرة، مؤنث في العربية مذكر في هوسا، وهكذا دواليك...

ولكن المتعلم لابد له من بناء سياق تركيب على والوضع العربي، لأن الكلام بعد أن كان مفيدا لا بُد أن يكون بالوضع العربي، على هذا لا بد أن يطابق بين الصفة والموصوف؛ إذا كان الموصوف مؤنث ولذلك لا بد أن تكون الصفة مؤنثة، فالمهارة اللغوية في القراءة والكتابة من الكتب العربية الأصلية هي التي تساعد المتعلم على التبرهر والمران، خصوصا إذا مارسها بشكل مستمر مع ممارسة التطبيقات في الحياة اليومية.

المحور الخامس: الطرق المقترحة لتدريس التذكير والتأنيث لدى طلاب اللغة العربية للناطقين بغيرها.

لعلاج الضعف اللغوي لطلاب نيجيريا الدارسين العربية طرق متعددة تتماشى مع تطور العصر، ومن هذه الطرق:

لا بد للمدارس العربية في نيجيريا إلى الرجوع إلى استخدام علم اللغة التطبيقي بديل النظري في علاج مشكلات الضعف اللفوي، لأنه يعطي فكرة واضحة عن أوجه التشابه واختلاف بين الحروف العربية، والتراكيب الكلامية، فإجراء دراسة تقابلية بين الحروف العربية الهوسا يقلل وقوع الطالب الهوساوي في المشكلة تأنيث المذكر أو تذكير المؤنث، لأنه يعطي فكرة عن المشكلات التي يتوقع الطالب وقوع فيها وبالتالي تعدّ المواد التعليمية إعددا جيداً.

يكون هذا التطبيق في المستوى الأصوات والمستوى التراكيب والنحو، وذلك عن طريق تطبيق الخطوات التالية

أ- استخدام مختبرات اللغة في حل المشكلات:

استخدام مختبر لغوي مهم جدّا عند تدريس الأصوات اللغوية فبها يستطيع الطالب تمييز بين الأصوات المتشابهة في اللغة العربية نفسها وبين الأصوات التي يراها تشبه أصوات لغته الأم فتزيل الغموض فينطقها نطقا صحيحاً وبتال يكتبها كتابة صحيحة.

ب- إقتراح المادة التعليمية:

فبعد معرفة خصائص المتعلمين والمواقف الاتصالية والوسائل التعليمية وطرق التدريس والأساليب والأنشطة التعليمية والمقرر الدراسي الموزع على الأوقات المناسبة، نأتي إلى ذكر بعض المواد التي يمكن أن يختار أقسام اللغة العربية بعضهاكي تدرس

في الكليات لتقليل مشكلات الضعف اللغوي لدى الطالبات، وعند تفسير الوقت المتاح للمقرر الدراسي يمكن أن يقسم الوقت إلى اثنين، نصف يكون في إتقان مهارات اللغة (استماع وكلام وقراءة وكتابة وفهم المقروء وفهم المسموع وعناصر اللغة: أصواتها، مفرداتها، بنية الكلمة، ثمّ الجملة، والتدريبات اللغوية والإملاء) فنصف آخر يكون في بقية علوم اللغة التي تعلم المتعلم أشياء عن اللغة.

والآن تقترح الباحثة بعض المواد التي يمكن أن تختار أقسام اللغة العربية في كليات نيجيريا بعضها ويضعها في المقرر وأن يختار بعض المواقف الاتصالية التي يحتاج إليها المتعلم لكي تقلل مشكلة التعبير لدى المتعلمين.

الرقم	المواد	محتوى المادة
1	تدريس أصوات اللغة	معرفة وتمييز ونطق أصوات العربيّة وأوصافها ومخارجها وصوامتها وصوائتها وحركاتها الطويلة والقصيرة والنبر والتنغيم، نظراً وتطبيقاً.
2	تدريس المفردات	المفردات التي
3	فهم المسموع	استماع إلى: صوتين متطابقين من حيث اللفظ، أو جمل متطابقتين تماما، أو نغمات الجمل واستماع إلى النص الكامل...
4	التعبير والمحادثة	تنمية القدرة على التعبير وذلك عن طريق الإكثار من القراءة والتشجيع عليها في الفصل وخارج الفصل، وربط التعبير بالنصوص وبموضوعات القراءة واستماع، اختيار الموضوعات مما يثير التفكير.
5	فهم المقروء	قراءة واسعة وفهما عميقا، الإكثار من القراءة الحرة...
6	مهارة الكتابة	الكتابة في المواقف الاتصال المختلفة: وكتابة الرسائل الرسميّة والشخصيّة، كالتعبير الإبداعي الذي يشمل كتابة الموضوعات الأدبيّة وتأليفها من عناصر يقوم التلميذ بجمعها أو تكميلها، وكالتعليق على الصور وسرد القصص المقروءة والمسموعة، والكتابة في المناسبات الوطنيّة والاجتماعيّة والدينيّة والقوميّة، أو الكتابة في المواقف الآتية: في الجامعة، في قسم اللغة، في السوق، في الشارع إلخ....
7	قواعد الإملاء	الحروف التي تنطق ولا تكتب، الحروف التي تكتب ولا تنطق، الحروف الشمسية والقمرية، علامات الترقيم، همزتا الوصل والقطع، الهمزة في أول الكلمة، الهمزة في وسط الكلمة، الهمزة في آخر الكلمة

8	النحو والصرف	ينبغي أن يكون تدريس النحو والصرف من خلال النصوص مع توظيف القواعد في التدريبات والتمرينات التي تصاحب الدرس مباشرة بعد الانتهاء منه دون إكالة في الدراسات النظريّة في السنين الأولى، وينبغي الاهتمام ب**المواقف الاتصالية** المهمة والأكثر تداولاً.
9	التدريبات اللغويّة	القواعد الإملائيّة، وبعض الأخطاء اللغويّة الشائعة، ودراسة المعاجم العربيّة: أنواعها، وطريقة استخدامها، النحو والصرف، كيفية استخدام أدوات الربط بين الجمل وبين الفقرات...

إعادة النظر في كيفية التعليم :

الكيفية التعليمية واحدة من أهم المشكلات التي تواجه طلاب جامعات شمال نيجيريا؛ وهي تطبيق آلية التلقين والحفظ للمعلومات؛ فالتعليم اليوم في الغالب يقوم على ثلاث أركان تكاد تكون بعيدة عن اهتمام التعليم الحديث، هذه العمليات هي :تلقين المعلومة للطالب سواء أكان ذلك بواسطة المعلم أم الكتاب، فحفظ هذه المعلومة وتخزينها في الذاكرة، ثم الاستذكار في وقت الاختبار من أجل النجاح فقط وليس من أجل التعلم والاستفادة .[15]ونلاحظ أن المتعلمين اليوم تعودوا على الاتكالية؛ أي على ما يقوله المعلم في حصة الدرس دون تفاعل أو المشاركة في إبداء الرأي، علما أن للتفاعل الصفي دوره الكبير في زيادة التعلم الناجح والفعّال.

يرتكز التعليم اليوم على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المتصل بتعليم المهارات، وكما أن النظام التعليمي يقوم في بنيته العامة على" طريقة الاكتساب السطحي النظري للمعلومات، والترديد الببغاوي لها الذي لا يرفع من مستوى الذكاء لدى الطلاب، بل يحرمهم من تطوير قدراتهم الطبيعية في الحكم الصائب، ومن حس المبادرة والطبع القوي، واستصحاب المنطق والرؤية العلمية، والوعي التاريخي، والتي تشكل شروط النجاح في الحياة العملية، والتي لن يجدها الطالب مسطورة في كتب مدرسية تدرس له من خلال طريقة رتيبة عتيقة ذات اتجاه رأسي من الأستاذ :خريج ذات الطريقة، إلى الطالب الذي سيشكل امتداد ا عملي ا ونظري ا لها[16] ".

إن آلية التلقين التعليمي تهدد قيمة التعليم وتضيع عمر الطالب في أخصب سنوات عمره التي ينبغي أن يتعلم خلالها بالطريقة الصحيحة مهنيا وعقليا؛ لذلك نرى أن الكيفية التعليمية تؤثر كثي را على المتعلم.

ضعف المعلم وقلة كفايته:

المعلم ركن أساس من أركان العملية التعليمية، وله دور حيوي ومهم في التخطيط والتنظيم، والتنفيذ، والتنسيق والتقويم في هذه العملية، وتقع مسؤولية تطوير التعليم وتحسينه على المعلم؛ فمهما توافرت الإمكانات التعليمية من مبان مدرسية ووسائل تعليمية ومقررات حديثة، فالتعليم يرتكز على المعلم الكفء القادر على استخدام هذه الإمكانات، وفي حالة ما إذا لم يكن المعلم قاد را على استخدام هذه الإمكانات فإنه يسبب في ذلك ولا شك مشكلة من مشكلات التعليم

"والمعلم مهما أمضى من الوقت في التعليم هو بحاجة إلى معاودة التدرب وتوسيع المدارك والاطلاع على كل جديد يساعده في الرفع من أساليب أدائه[17] "

الخاتمة

دارت سطور هذه الورقة حول "الضعف اللغوي لدى طالبات كلية البنات العربية الحكومية غورون دوظي كنو: دراسة تطبيقية في التذكير والتأنيث" ، المحور الأول: مفهوم الضعف اللغوي. المحور الثاني: نبذة عن كلية البنات العربية الحكومية غورن دوظي، المحور الثالث: نماذج ضعف الطالبات في التذكير والتأنيث. المحور الرابع: أسباب ضعف الطالبات في التذكير والتأنيث. المحور الخامس: اقتراح الطرق المثلي في تدريس التذكير والتأنيث لدى طلاب اللغة العربية للناطقين بغيرها. ثم الخاتمة التي فيها ملخص المقال والنتائج، فحصلت الورقة آخيرا على النتائج الآتية:

- أن مشكلة عدم التمييز بين المذكر والمؤنث مشكلة شائعة بين طلاب نيجيريا وعلى الخصوص البنات
- أن منشأ هذه المشكلة يرجع إلى أصل اللغة والتغيرات الموجودة بين لغة الأم (هوسا) واللغة العربية في التذكير والتأنيث..
- مجالات تعليم اللغة العربية في نيجيريا في أمس الحاجة إلى تزويد الطلاب بالوسائل التعليمية المعاصرة، كاستخدام مختبر لغوي الذي يعد مهم عند تدريس الأصوات اللغوية.
- لابد من إدراج بعض المواد العربية الأخرى التي تمارس الطلاب مهارات الكتابة والقراءة.
- إن نمط التركيب العربي يختلف كثيرا عن نمط تركيب لغة هَوْسَا ؛ لذلك طلاب كليات نيجيريا في حاجة ماسَّة إلى تدريس مستوى التراكيب وفق رؤى علم اللغة التقابلية.
- أن استخدام علم اللغة التطبيقي في مجال التعليم يعطي فكرة واضحة عن نقطة الضعف الغوي لدى الطالبات للوقوف عليها ومعالجتها.
- لا بد من وضع كتب ومناهج دراسية مناسبة لتعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأن يكون هدف هذه الكتب تعليميا لا علميا، وأن يراعي التدرج في تعليم قواعد إملائية وتراكيب عربية.

هذا! وآخر دعوانا عن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش والمراجع

[1] – – انظر: أ. د. حسيب شحادة، **حول التذكير والتأنيث في اللغة**. (الحوار المتمدن–العدد: 4442 – 2014 / 5 / 3 14:48 المحور :دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات).

[2] – انظر: أ. د. حسيب شحادة، **حول التذكير والتأنيث في اللغة**. (الحوار المتمدن–العدد: 4442 – 2014 / 5 / 3 14:48 المحور :دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات).

[3] – انظر لنسان العرب لابن منظو، مفل الضاد المعجمة

[4] – انظر تهذيب اللغة ابن فارس باب الضاء والعين معا.

[5] – الروم: ٥٤

[6] انظر صحاح اللغة وتاج العربية للجوهري، مادة (ضعف)

[7] –:

https://hyatok.com/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B9%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A

[8] – هاجر إسماعيل القاسم ، **كلية البنات العربية الحكومية غورن دوظى ودورها في تطوير الثقافة العربية والإسلامية**، بحث تكميلي مقدم إلى قسم اللغة العربية للحصول على شهادة الدبلوم العالي في التربية سنة 2019م ص: 12

[9] – المرجع نفسه

[10] – هاجر إسماعيل القاسم ، المرجع السايق، ص: 22

[11] مناقشة شفهية مه أحد أساتذة الكلية، الأستاذ عزالدين بَفَّ أمين، بمكتب شئون الامتحان للكنية، بتاريخ 2022/09/15م

[12] – هاجر إسماعيل القاسم ،المرجع السابق ، ص: 13

[13] – إقرأ المزيد على حياتك.كوم:

https://hyatok.com/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B9%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9

زارته الباحثة، 2022/09/12م

[14] الغلاييني، المرجع السابق، ص 98-99

[15] – انظر :يوسف أبا الخيل، آلية التلقين والحفظ وتأثيرها السلبي على مخرجات التعليم، ص 24 ، نق لا عن موقع: *www.alriyad.com/998605*

[16] انظر :يوسف أبا الخيل، **آلية التلقين والحفظ وتأثيرها السلبي على مخرجات التعليم**، ص 24 ، نقلا عن موقع: *www.alriyad.com/998605*

[17] – 2أبو أوس ابراهيم الشمسان، من صعوبات تعليم العربية للناطقين بغيرها، ص

- بنّان، المصطفى، **تحليل الأخطاء مقاربة لسانية لتعلم اللغة العربية** . ط1؛ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، 2015م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **الخصائص**. ط4؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب،) د.ت
- الجياني، محمد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية**، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط 1،2002م
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، **معجم الصحاح**. ط3؛ بيروت، دار المعرفة، 2008م
- حسن، عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، ط 15، (د.ت).

- الراجحي، عبده، **فقة اللغة في الكتب العربية**،(د.ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1979م.
- _____ **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، دار المعرفة الجامعة اسكندرية، القاهرة، 1995م.
- رشدي أحمد طعيمة، **الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مكة المكرمة 1972م.
- سعد، محمد الرابع أول، (الأستاذ الدكتور) **علم اللغة التطبيقي بين النظرية والتطبيق**، دار الأمة لوكالة المطبوعات، كانو، نيجيريا، (سنة).
- سليمان، يحي إمام، (الأستاذ الدكتور) **من قواعد الإملاء والترقيم**. ط1؛ كنو: المندبي للطباعات العربية،2007م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.
- الغلاييني، مصطفى بن محمد، **جامع الدروس العربية**، المكتبة العصرية، بيروت، ط 28، 1993.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، **ألفية ابن مالك**، دار التعاون، د.ت.
- المالكي، حسن بن قاسم، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، دار الفكر العربي، ط 1، 2008م.
- ابن منظو، حمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**. ط3؛ الناشر: دار صادر – بيروت، 1414 هـ.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، القاهرة، ط 1، 1383.
- يوسف، سيد العربي **علم اللغة التطبيقي وتعلمية اللغات**، مكتبة الألوكة– لغة وآداب، (تاريخ الزيارة)